

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 2011-10-30 رقم العدد: 14276 رقم الصفحة: 81 مسلسل: 251 رقم القصة: 1

ولاية العهد السعودية.. من سعود إلى نايف

ولي العهد صمام الأمان ورجل الملك الأول ونائبه في سفره ومرضه



كتب - يوسف العتيق

هي المرة الأولى في تاريخ الدولة السعودية الثالثة أن ينتقل ولي العهد إلى الدار الآخرة وهو على رأس عمله، حين توفي الأمير سلطان بن عبد العزيز -رحمه الله- ولذا أتى تساؤل عند شريحة من المجتمع عن ولي العهد ودوره وتاريخه في وطننا العزيز، ومن أجل هذا فإنه يسرني أن أسوق للقارئ الكريم نبذة عن ولي العهد في السعودية من خلال نصوص تخصصه في النظام الأساسي للحكم والذي صدر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -رحمه الله-، ومن خلال نظام البيعة الصادر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله-، أمد الله في عمره- وأتبع ذلك بمعلومات تاريخية عن ولي ولاية العهد في السعودية مذكراً بأن كل من ولي العهد في السعودية تبع ذلك مبايعته ملكاً للشعب السعودي باستثناء الأمير سلطان رحمه الله.

◆ سعود وخالد وفهد لم يحملوا حقائب وزارية مع ولاية العهد

◆ وفيصل وسلطان ونايف حملوا مع ولاية العهد حقائب وزارية أخرى

صف الأمة والهؤوس بها على المنهج والخطة التي رسمها، فرشحه لولاية العهد، وتم التفرار عليها بالإجماع من أفراد العالمة والشياخ والعلماء وأبناء الشعب، ونشرواً أم القرى في 25-5-1931م مطالباً عن الاستعدادات التي بدأت لتقام مراسم البيعة لأخيه سعود، والدور البارز الذي قام به الأمير محمد بن عبد الرحمن في الإعداد لهذه المراسم، تلاها إصدار الملك عبد العزيز -رحمه الله- مرسوماً ملكياً من مجلس الشورى يجده بمبايعة الأمير سعود ولياً للعهد، وذلك في 16 من محرم 1352 هـ وطلب من جميع أفراد الأسرة وأعيان مناطق المملكة وشيوخ القبائل بمبايعة الأمير سعود، ولي العهد، وكان الأمير سعود حينذاك في الرياض، وتمت المبايعة في مكة في الحرم الشريف.

فيصل ولياً للعهد

قال الدكتور محمد بن سعيد الشغفي في بحثه للعنون: الملك فيصل حياته، شخصيته، منهجه في الحكم والإدارة، وهو بحث قدم المؤتمر المذكور سابقاً، ونشرته الدارة أيضاً بالطبعة الخامسة:

بعد وفاة الملك عبد العزيز -رحمه الله- في الثاني من ربيع الأول سنة 1373هـ الموافق 9 سبتمبر 1953م، بويع الأمير سعود بن عبد العزيز ملكاً على البلاد خلفاً لوالده، كما بويع الأمير فيصل ولياً للعهد، وتبعاً لذلك وللضرورة على شؤون الحكم والإدارة وأمور السياسة، عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء، كما احتفظ بمرکزها السابق كوزير الخارجية، ثم عيده إليه الملك سعود في السادس عشر من ذي الحجة سنة 1373هـ برئاسة مجلس الوزراء، وبما جاء في الخطاب الملكي: «لما عهدنا فيكم من كفاة وإخلاص، وبقائنا الغالية، عيناكم رئيساً لمجلس وزرائنا، وذلك لكي يحصل الاستجماع في سير الأعمال، وليفسح لتشاؤمكم ومهاجمكم مجال العمل في مصلحة شعبنا».

فيصل بن عبد العزيز ولياً للعهد

في يوم الإثنين 27-11-1384هـ الموافق 29-3-1965م قد تعين سمو الأمير خالد بن عبد العزيز ولياً للعهد على إثر مبايعة الملك الأمير فيصل بن عبد العزيز ملكاً على البلاد، وقد وقعت هذه المناسبة العبد من الوثائق والخطابات أورد منها هنا بعضاً من الوثائق التي وثقتها مؤسسة الملك خالد الخيرية من خلال قواعد المعلومات لديها، وذلك على النحو الآتي:

دعا حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز إلى اجتماع يضم جميع أسرة آل سعود بقرن سموه بالرياض يوم الإثنين الموافق 27-11-1384هـ الموافق 3-3-1965م، وقد استهل سمو الأمير محمد بن عبد العزيز بكلمة قيمة أورد فيها الهدف الذي يرمي إليه من وراء هذا الاجتماع وهو النظر في أمر وإيادته المستقر والرب فيه واعتقاده بأنه ضرورة حميمة يقتضيها استمرار الحكم وإرساؤه على أسس ثابتة الأركان قوية الدائم بعد أن تمتعت البلاد بنعمة الاستقرار وسارت بخطوط واسعة نحو التقدم والازدهار.

وقد أشار سموه بالجهود الجبارة التي بذلها الملك فيصل للعظم في رفع شأن الإسلام وخدمة هذا البلد واليه والسياسة الرشيدة التي يمتثلها أصحابه، ودعا سموه بن عبد العزيز للجمعية للتاتف حول الملك المفدى وشدد أثره ومساعدته على تنفيذ برامجها الإصلاحية الرامية للسير بالبلاد نحو قمة العزة والكرامة.

وقد أوضح سموه في كلمة مفصلة من ولاية العهد فقال بأنه أرسل لجلالة الملك فيصل العهد على الملك العظيم كتاباً موعياً على كتابه بأنه يؤثر الإيعاد من المناسبات (196) والألقاب وأنه يفضل العمل في الميادين الأخرى التي قد تكون أكثر فائدة وتلغا وأنه جندي يعمل لكي يخلص تحت قيادة جلالته ويوحي إرشاداته.

ثم وجه كلامه إلى إخوانه قائلًا: نحن جميعاً خدام لهذا الشعب النبيل الذي التفت حول قاربه في أحلك الظروف التي مرت بها البلد وأدائها، فمن واجبنا أن نكرس جميع جهودنا وطاقتنا لنخدمه وخدمته وحكمة الله لتعني الترفع على كرسي الحكم فهناك مجالات واسعة لتحقيق هذا العهد في نظري أكثر ثلغاً وأجدى فائدة، وقد عاهد الله بأنه سيتعاون

تعاوناً صادقاً مع من يختاره الملك كولي للعهد. ومن ثم تليت الكتب المتبادلة بين الملك فيصل وأخيه سمو الأمير محمد بن عبد العزيز. وبعد ذلك تليت رسالة الملك المعظم موجهة إلى المجتمعين تضمنت اختياره لصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز ولياً للعهد فيبايعه الحاضرون قرأها فرداً.

وتقدم سمو الأمير خالد فألقى كلمة شكر فيها الملك المعظم على الثقة العالية التي أولاها إياه، كما شكر إخوانه الذين يبايعوه وسأل الملئ سبحانه وتعالى أن يكون عند حسن ظن الجميع وقنهم به، وتوجه إلى إخوانه عن رأسهم أنه سمو الأمير عبدالله بن عبد الرحمن وشقيقه الأكبر الأمير محمد بن عبد العزيز يبايعهم فيه منهم أن يعينوه على حمل الرسالة وأداء الأمانة مستمداً من الله عز وجل والعون والتوفيق.

وفيما يلي نص الرسائل المتبادلة بين الملك فيصل والمعظم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز من فيصل بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية إلى جانب الأمير الكريم محمد بن عبد العزيز حفظه الله.

بعد وفاة الملك عبد العزيز -رحمه الله وبركاته وبعد: فإنتني أرى من المصلحة اختيار لي ولي عهداً عنه أسامي من عناصر استمرار الحكم وروسخه في هذه البلاد التي بدأت تنعم بالطمأنينة والاستقرار (197) وتطلع لحياة أفضل بعد أن عصفت بها تيارات مختلفة من داخلية وخارجية، والتي إذا أطلب من سموكم إخباري بوجهة نظركم في هذا الموضوع أنتهت هذه الفرصة لأشيد بالجهود العظيمة التي بذلتها سموكم ومساهمات الغلغلة في سبيل إقرار الوضع وتجنب البلاد الفتن والكوارث، وبإتقان مريأتكم أرجو استمرار الحكم وروسخه في هذه البلاد فيصل

من محمد بن عبد العزيز إلى الأخ الملك فيصل بن عبد العزيز

حفظته الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

قد تلتفت جواب جلالتم رقم: 56-2 تاريخ 9-2-1384هـ والتي كنت ارجو منك فيها إبداء وجهة نظري في أمر ولاية العهد، والذي يرى جلالتم أنك عنصر أسامي من عناصر استمرار الحكم وروسخه في هذه البلاد التي بدأت تنعم بالطمأنينة والاستقرار وتطلع لحياة أفضل بعد أن عصفت بها تيارات مختلفة والني لأشكر جلالتم من الإيعاد علي ما أوتيتك من شعور نبيل وتقدير بالغ للجهود التي بذلتها، وللمساهمة الفعالة التي أسهمت بها في سبيل إقرار الوضع ونحو أمني وبلادي هذا.

وأنتني إذ أشاطر جلالتم الرأي بأنه لا يد من اختيار ولي للعهد إن ذلك عنصر من استمرار الحكم على أسس ثابتة الأركان قوية الدائم أرجو أن يسمح لي جلالتم أن أبين وجهة نظري فيما يتعلق بشخصي بكل صراحة، وهي أن ميادين العمل العظم التي ينبغي ليست وبقا على المناسبات والألقاب، وهناك مجالات واسعة ومتعددة تمكن كل فرد من أفراد شعبنا العزيز من تربية وإجبه في خدمة بلاده، والتي وإن كنت المرشح الأول للمعب ولاية العهد إلا أنني أقض أن أكون بعيداً عن مظاهر الرتب والألقاب بمن يشد أزرعكم ويوجد في الصفوف لواصله العمل في ظل قيادتكم الرشيدة التي لمس الجميع آثارها في الداخل والخارج. (198) إننا إذا جاز أن أرى أرحم خالداً بن عبد العزيز ولياً للعهد، فإنتني أرى في أخني الأمير خالد بن عبد العزيز من الصفات ما يجعله أصلاً لذلك إرجيساً من الله أن يملككم التوفيق والسداد ويحفظ جلالتم من كل سوء مولاي.

الأمضاء
محمد بن عبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم
من فيصل بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية، إلى إخواني أبناء الشعب العربي السعودي الكريم.

تحية وبعد:
فإنتني أحمد الله على نعمه وأسأله المزيد من فضله وبركته، هذا ونظراً لأن ولاية العهد هي عنصر أساسي من تمسكها بدينها الحنيف وشريعها المسماة فإنه ليسرني أن أعلن لإخواني أبناء الشعب السعودي الكريم بأنني قد اخترت أخني الأمير خالد بن عبد العزيز ولياً للعهد بحكم من بعدي بكتاب الله وسنة رسوله وكل ثقة بأن الشعب سيكون له خير ناصر ومعين والله في التوفيق

وبذلك أصبح الملك خالد ولياً للعهد، مما أعاد الفرصة الأكبر من العطاء لأمتنا ونشعره

في خلال الوثائق التي أعقبت اختيار فيصل بن عبد العزيز ملكاً للبلاد وأخ.

فيها ولياً للعهد

جاء في بيان من الديوان الملكي وثقتة هذا المصدر

ويفي: لقد قام أفراد الأمير في مقدمتهم.....

1- الأمير فهد بن عبد العزيز

2- الأمير ناصر بن عبد العزيز

3- الأمير سعد بن عبد العزيز

ومبايعة في العهد الأمير خالد بن عبد العزيز ملكاً على البلاد، وبعد تمام البيعة، أعلن صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ترشيح صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولياً للعهد، وقد أجمع أفراد الأسرة على ذلك وقاموا بمبايعة سموه.

وفي الساعة الرابعة والصف من عصر اليوم نفسه 13-3-1395هـ توافد على قصر الرئاسة عدد من أصحاب السمو الملكي الأحرار والعلل الوزراء، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين، وعدد من أبناء الشعب السعودي، حيث قدموا العزاء لصاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز العظمو وأبناءه الكرام، وفي مقدمتهم صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز وفي العهد المعظم، بعد ذلك بلغ الغلغور له الملك فيصل بن عبد العزيز. تقدمت له برحمته وأسكنته فسح جنازه. كما قدم العزاء لجلالته عدد من الضيوف وأبناء الجاليات العربية والإسلامية، معينين من حزمهم وأساهم العامين بقذف جلالته. -داعين أن يوفق الله الخلف ما يحبه ويرضاه، ويمز هذه المملكة في ظل خلى الراجل العظيم، قائد نهضة هذا البلاد، جلالة الغلغور له فيصل، رحمه الله رحمة واسعة..

كما بعث الأمير سلطان لولي العهد الأمير فهد الرسالة

التالية:

حضرة صاحب السمو الملكي سيدي الأمير فهد بن عبد العزيز.

في عهد المملكة العربية السعودية من جميع القوات

تلقيت بركات التعازي من جميع قيادات وأفرع القوات

والرابع، وأسأله العامين بقذف جلالته. -داعين أن يوفق الله الخلف ما يحبه ويرضاه، ويمز هذه المملكة في ظل خلى الراجل العظيم، قائد نهضة هذا البلاد، جلالة الغلغور له فيصل، رحمه الله رحمة واسعة..

سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

الأمضاء

محمد بن عبد العزيز

عيد الله ولياً للعهد

صدر عن الديوان الملكي بيان وجه فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من الديوان الملكي:

بإيعاز الأمير والحرز يعين الأمير الملكي باسم صاحب السمو الملكي وفي العهد وكافة أفراد الأسرة وولاية على الأمة، حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حيث وافق أهله

المحتوم على إثر توبة قلبية.. فلما لنا وإنا إليه راجعون... ولقد قام أفراد الأسرة وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز ومبايعاً في العهد الأمير فهد بن عبد العزيز ملكاً على البلاد، وبعد إتمام البيعة أعلن صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ترشيح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولياً للعهد، وقد أجمع أفراد الأسرة على ذلك وقاموا بمبايعة سموه، وقد نشر أن يقوم المواطنون بمبايعة جلالة الملك فهد بن عبد العزيز وسمو في العهد الأمير عبدالله بن عبد العزيز في قصر الحكم. كما أتت صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز الكففي وسمو في عهد كافة أمراء المناطق في أخذ البيعة من المواطنين كل في مكانه.. وذلك حرصاً على راحة كافة المواطنين وتحنيهم مشقة السفر من مناطقهم إلى الرياض.

إلى سلطان ولياً للعهد

وأنتل للقراري الكريم ما جاء في صحيفتنا الجزيرة (27-5-1426هـ الموافق 2-2005م) ونصه:

أصدر الديوان الملكي بياناً جاء فيه: لقد قام أفراد الأسرة بمبايعة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبد العزيز ملكاً على البلاد وفق المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.

وبعد إتمام البيعة أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية اختيار صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد حسب المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم.